

أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

اعداد الباحث / رياض الشهري
اشراف الدكتورة / أميرة جادو

أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب على الباحثين في مختلف المجالات الأكاديمية التحلي بها لضمان سلامة وموضوعية البحث العلمي كما يعد التوثيق العلمي جزءاً أساسياً من هذه الأخلاقيات، خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

- تنوع المصادر
- تعدد أشكال المصادر في العلوم الاجتماعية والإنسانية كالمقابلات والملاحظات والوثائق.
- صعوبة التحقق
- صعوبة التحقق من بعض المصادر مثل الشهادات الشخصية والمعلومات غير المنشورة.
- التداخل بين الباحث والموضوع
- وجود تفاعل بين الباحث والظاهرة المدروسة مما يؤثر على موضوعية التوثيق.
- التحيز الذاتي
- تأثير البحث بالخلفية الثقافية والأيديولوجية للباحث مما ينعكس على التوثيق.

أهمية التوثيق العلمي في البحوث

- المصداقية
التوثيق الدقيق والشفاف يعزز من مصداقية البحث وموضوعيته.
- إمكانية التحقق
التوثيق يتيح للآخرين إمكانية التحقق من البيانات والنتائج.
- البناء على الأبحاث السابقة
التوثيق يسمح للباحثين الآخرين بالاستفادة من البحث وتطويره.

معايير التوثيق المعتمدة في البحوث الأكاديمية

- الالتزام بنظام التوثيق
- استخدام نظام التوثيق المعتمد في المجال البحثي ك استخدام نظام التأشير أو استخدام نظام هارفارد أو استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية.
- الاقتباس الصحيح
- إثبات مصدر الاقتباسات والمعلومات المستخدمة في البحث.
- قائمة المراجع
- إعداد قائمة مفصلة للمصادر والمراجع المستخدمة في البحث.
- التنسيق المناسب
- استخدام التنسيق المطلوب لعناصر التوثيق كالهوامش والإحالات.

تحديات التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

التحدي	الوصف
تنوع المصادر	صعوبة توثيق مصادر مختلفة كالمقابلات والملاحظات والوثائق.
السرية والخصوصية	الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين في البحث.
التحيز الذاتي	تأثر التوثيق بخلفية الباحث وآرائه الشخصية.
قابلية التكرار	صعوبة إعادة إجراء البحث لتحقيق النتائج نفسها.

دور الباحث في الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

- التخطيط الأخلاقي
- مراعاة الأخلاقيات في تصميم البحث والحصول على الموافقات اللازمة.
- الالتزام بالنزاهة
- الدقة والشفافية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- الشفافية في النشر
- الإفصاح الكامل عن المنهجية والنتائج في التقارير والمنشورات.

تأثير انتهاك أخلاقيات البحث على مصداقية البحث

- فقدان الثقة
- انتهاك الأخلاقيات يؤدي إلى فقدان الثقة في البحث والباحث.
- إلغاء النتائج
- قد تؤدي الانتهاكات إلى إلغاء البحث أو سحب النتائج المنشورة.
- عواقب قانونية
- قد يتعرض الباحث لعقوبات قانونية في حال ثبوت انتهاكات جسيمة.
- تأثير سمعة
- انتهاك الأخلاقيات يمكن أن يلحق الضرر بسمعة الباحث والجهة البحثية.

الخاتمة

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والتوثيق الصحيح ضروري لضمان سلامة البحث وموضوعيته على الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية التركيز على التخطيط الأخلاقي والشفافية في المنهجية والنتائج كما يجب على الجامعات تعزيز ثقافة النزاهة البحثية ووضع آليات رقابية وحوافز للالتزام بالأخلاقيات.